الإجراءات التنظيمية للانتخابات العراقية بالاعتماد على تكنولوجيا الانتخابات بعد عام ٢٠١٤

أحمد رحيم عوده أ.د عدي فالح حسين
(ahmed_org@alkadum-col.edu.iq) (oday.falih@alkadhum-col.edu.iq)
كلية الإمام الكاظم "عليه السلام" للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم العلوم السياسية

الملخص:

منذ ظهور التكنولوجيا، وتأثيرها على جميع جوانب الحياة، سعى الإنسان إلى استغلالها لتحقيق أعلى مستويات الإنجاز، والإنتاج، وقد تم دمج التكنولوجيا الحديثة في تنظيم العمليات الانتخابية من قبل العديد من هيئات إدارة الانتخابات، وذلك لما توفره من سرعة، ودقة، وكفاءة عالية، تختلف أنواع هذه التقنيات حسب متطلبات الإجراءات الانتخابية، حيث تُصنَّف إلى تقنيات تعمل في بيئات مقيدة، وأخرى تعمل في بيئات غير مقيدة، بهدف تسهيل عملية الاقتراع، وتعزيز الأمان في العملية الانتخابية، في العراق، بدأت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في مواكبة هذا التطور التكنولوجي، خلال انتخابات مجلس النواب العراقي لعام ٢٠١٤، أذ أدخلت المفوضية الجانب التكنولوجي من خلال استخدام التسجيل البايومتري، والإلكتروني للناخبين بشكل رسمي عبر اصدار بطاقات الناخب الالكترونية، واستمرت في إدخال المزيد من التقنيات الحديثة في مختلف مراحل العملية الانتخابية، بما في ذلك التحقق من أهلية الناخبين إلكترونيًا، بالإضافة إلى عملية عد، وفرز الأصوات، وتجميعها، وإرسال النتائج عبر الأقمار الصناعية إلى المركز الوطني لتجميعها، وإعلانها، كما حرصت المفوضية على استخدام الوسائل الإلكترونية بما يتماشى مع المعايير الدولية، والمبادئ الديمقراطية في الإجراءات الانتخابية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الانتخابات، الوسائل الالكترونية، التقنيات الحديثة، الانتخابات العراقية.

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/٨/١٧	تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/١٩	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/١

Regulatory procedures for the Iraqi elections based on election technology after 2014

Ahmed Raheem Oudah **Oday Falih Hussein**

ahmed_org@alkadum-col.edu.iq oday.falih@alkadhum-col.edu.iq

Imam Kadhim College (IKU)/ Department of Political Science

Abstract:

Since the emergence of technology and its impact on all aspects of life, humans have sought to harness it to achieve the highest levels of accomplishment and productivity, Modern technology has been integrated into the organization of electoral processes by many election management bodies due to its ability to provide speed, accuracy, and high efficiency, These technologies vary according to the requirements of electoral procedures and are classified into those that operate in constrained environments and those that function in unconstrained environments, with the aim of facilitating the voting process and enhancing the security of the electoral process, In Iraq, the Independent High Electoral Commission began to keep pace with this technological advancement, During the 2014 Iraqi parliamentary elections, the Commission introduced technological aspects through the use of biometric and electronic voter registration by issuing electronic voter cards, It continued to integrate more modern technologies into various stages of the electoral process, including the electronic verification of voter eligibility, as well as the counting, sorting, and aggregation of votes. Results were sent via satellite to the national center for compilation and announcement, The Commission ensured that the use of electronic means aligned with international standards and democratic principles in electoral procedures.

Keywords: Election Technology, Electronic Means, Modern Technologies, Iraqi Elections.

المقدمة:

تأثرت جميع جوانب الحياة الإنسانية بالتطور التكنولوجي بما فيها الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بما في ذلك تنظيم العمليات الانتخابية، اذ تبنت العديد من الدول تقنيات حديثة لتحسين الإجراءات الانتخابية، وتصنف هذه التقنيات إلى نوعين: تلك التي تعمل في بيئة مقيدة، وتلك التي تعمل في بيئة غير مقيدة، تتميز هذه التقنيات بالدقة والسرعة والكفاءة، لكن قد تواجه بعض العيوب التي تؤثر على نزاهة الانتخابات، في العراق، استخدمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تكنولوجيا حديثة لمواكبة هذا التطور في المجال الانتخابي مثل التسجيل الإلكتروني والبطاقة البايومترية منذ عام ٢٠١٤، إلى جانب أجهزة إلكترونية في مختلف مراحل الانتخابات، بما في ذلك العد والفرز، وارسال النتائج وتجميعها، حيث تهدف هذه التطورات إلى تحقيق انتخابات نزيهة وشفافة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تحليل تطور التكنولوجيا ودمجها مع إجراءات العملية الانتخابية، وكيفية توظيفها على مستوى الإدارات الانتخابية، والمفوضية في العراق بشكل خاص، يوفر البحث أيضًا فرصة لفهم مزايا، وعيوب استخدام هذه التقنيات وانواعها، ويوضح المراحل الانتخابية التي يتم فيها استخدام التكنولوجيا في الانتخابات العراقية.

اشكالية البحث:

ينطلق هذا البحث من تساؤل جوهري مفاده: في الوقت الذي يشهد فيه العالم تطوراً ملحوظاً في مجال تكنولوجيا الانتخابات، ودوراً فعّالاً، ومهماً على مستوى العالم، كيف استطاعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق الاستفادة من هذا التطور، وتطبيقه على مراحل العملية الانتخابية في العراق؟

فرضية البحث:

تفترض الدراسة أنَّ جهود العراق في استثمار، وتبني التكنولوجيا الحديثة في الانتخابات، من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الا انها استخدمت العديد من التقنيات الإلكترونية في مراحل متعددة من العملية الانتخابية، بما يتماشى مع المبادئ الديمقراطية العالمية.

منهجية البحث:

تم استخدام منهج التحليل النظمي في كتابة هذه الدراسة، مع توظيف بعض المقتربات، لغرض اثبات الفرضيات التي وردت في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١. المقترب الوصفي: تم اعتماد منهج الوصفي في هذه الدراسة لوصف الظواهر المتعلقة بتكنولوجيا الانتخابات وأثر ترشيدها على العملية الانتخابية، وصفاً موضوعي، وذلك من خلال تحليل البيانات والمعلومات التي يتم جمعها باستخدام أدوات البحث العلمي.

المطلب الأول

ماهيـــة تكنولوجيـــا الانتخابـــات

لقد أثرت التكنولوجيا بشكل كبير على تنظيم الانتخابات، وإدارتها، حيث تلعب الانتخابات دوراً حيوياً في الأنظمة السياسية الديمقراطية من خلال تشكيل الحكومات الوطنية، وتعزيز المشاركة السياسية للأفراد عبر الترشيح، والانتخاب، وفقاً للقانون، مع تطور التكنولوجيا بدأت تنعكس إيجابياتها على إجراءات العملية الانتخابية، مما ساهم في تحقيق النزاهة والشفافية بفضل السرعة والدقة التي تتميز بها، ورغم هذه الفوائد تظهر بعض العيوب عند سوء استخدام التقنيات، مما قد يهدد نزاهة العملية الانتخابية.

اولاً: مفهوم تكنولوجيا الانتخابات

تلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً محورياً في تنظيم الانتخابات حول العالم، حيث تعتمد العديد من الدول على مجموعة متنوعة من الحلول التكنولوجية لتحسين كفاءة، وفاعلية الانتخابات من حيث التكلفة، وتعزيز الشفافية، والثقة في جميع مراحل العملية الانتخابية، ومن هذا المنطلق نعرف تكنولوجيا الانتخابات كالتالي:(Praia and Verde 2017، 22)

١. تعريف الانتخابات:

الانتخابات هي عملية تعتمدها الدول الديمقراطية لاختيار القادة الحكوميين من بين المرشحين المؤهلين لشغل المناصب الحكومية الرئيسية مثل رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، وأعضاء مجلس النواب وغيرهم (حسن ٢٠٢١، ١٤٩) ، هناك تعاريف متعددة لمصطلح الانتخاب في معناها الاصطلاحي ونذكر منها الآتي الانتخاب "هو اصطلاح يطلق على مجموع العمليات التي يتم بمقتضاها اختيار الناخبين لمن يمثلهم طبقاً للقوانين المنظمة للانتخابات"، وهناك تعريف أخر للانتخاب هو" نمط لأيلوله السلطة يركز على

اختيار يجري بواسطة تصويت أو اقتراع" (البحري ٢٠١٤، ٥) ، وكذلك تعرف الانتخابات على انها "عملية يختار فيها الناخبون والناخبات ممثليهم لمناصب رسمية على المستوى الوطني أو الإقليمي أو المحلي عبر التصويت"، حيث تعد الانتخابات واحدة من الوسائل الديمقراطية التمثيلية التي تمكن المواطنين من المشاركة في أدارة الشؤون العامة عن طريق اختيار ممثليهم بطريقة سلمية، ويعتبر الانتخاب واحداً من أهم الحقوق السياسية التي تم تأسيسها في المواثيق الدولية، والإقليمية، والتي تتجسد في غالبية الدساتير الوطنية (مارتينز وآخرون بلا سنة، ٤٦) .

٢. **تعريف التكنولوجيا: (Technology)** "

هو مصطلح يوناني الأصل مشتق من كلمتين الأولى تكنو–Techno وتعني التقنية او الفن، والكلمة الثانية لوجيا– Logia تعني العلم او الدراسة، حيث تشير التكنولوجيا على هذا الأساس الى الدراسة الرشيدة للفنون"(عايد ٢٠١٧، ٣٤–٤٥) ، أنَّ اصطلاح التكنولوجيا تشير إلى تفسير الألفاظ الخاصة للفنون، والمهن العديدة، وهي "مجموعة الوسائل المختلفة التي يقوم الانسان بتوظيفها من اجل خدمته في جميع مجالات الحياة، وسعيه المستمر نحو التطور واستثمار هذه التكنولوجيا علمياً، لتسير الجهد البدني والفكري وفق خطة استراتيجية محددة"(ابراهيم ٢٠٢٣، ٧) ، او هي "جملة المعرفة التي تتعلق بعملية الاستخراج، والتصنيع، وكذلك في القطاع العام أو المنظم من العلم الذي يطبق على الصناعة"(عايد ٢٠١٧، ٣٤–٤٥) ، ومن هذا المنطلق يمكن نعرف تكنولوجيا المعلومات على انها" التقنيات الإلكترونية، والرقمية التي تستخدم في تخزين، ومعالجة، وتناقل، وبث نتائج عمليات تحليل، وتصنيف، وتكشيف، واستخلاص المعلومات، وتوجيه الإفادة منها من قبل المستفيدين بأيسر السبل مع ضمان محصلات السرعة، والدقة" (عجيل ٢٠١٩، ١٨١).

٣. **تعريف تكنولوجيا الانتخابات:**

ومن الضروري أنَّ يكون هناك تعريف دقيق، وخاص بتكنولوجيا الانتخابات لذلك يتم تعريفها على أنها هي "التكنولوجيا المعلومات، والاتصالات (ICT) المستخدمة في تخطيط الانتخابات، وإدارتها، وإجرائها، وتشمل استخدام تكنولوجيا الانتخاب، ورقمنه المعلومات بما في ذلك النصوص أو الصور أو الصوت إلى بيانات رقمية مخزونة في نظم الكمبيوتر، ومعالجة المعلومات"(McDermott et al ٢٠٢٢، ٢) ، الا أنَّ هناك تعريف اخر لتكنولوجيا الانتخاب هو" النظام الانتخابي الذي يسمح باستخدام الأدوات، والتطبيقات التكنولوجية المخصصة بدلاً من الأوراق في جميع العمليات المرتبطة بالتصويت أو جزاء منها،

ويتعلق الأمر أساساً بمرحلة تسجيل الناخبين، والتصويت يوم الاقتراع وإعلان النتائج" (بلغيث ٢٠٢١، ٤٤) ، علاوة على ماورد أنَّ هذا التعريف ركز على مراحل استخدام التكنولوجيا في العملية الانتخابية، سواء كان استخدام التكنولوجيا في مراحل تسبق عمليات التصويت او في مراحل التصويت، وعد النتائج، وفرزها، ومن ثم إعلانها.

تتعلق تكنولوجيا المعلومات بتطبيق التقنيات العلمية لمعالجة المعلومات، مثل النتائج والصيانة والتخزين والاسترجاع، باستخدام أساليب آلية، كما تعتمد على تكامل ثلاث مجالات رئيسية: الإلكترونيات الدقيقة، والاتصالات، والحواسيب الإلكترونية، بينما ساهمت التكنولوجيا في القرن الماضي في تطوير الآلات لأداء المهام الميكانيكية، فإنها في العصر الحديث تطورت لتتيح للآلات أداء مهام ذكية وحل المشكلات بكفاءة، بالإضافة إلى حفظ ونقل ومعالجة المعلومات لمواجهة التحديات المتنوعة (سليمان ٢٠٠٩، ٢٥) ، كما تم استخدام التكنولوجيا في مؤسسات الإدارة الانتخابية حول العالم لتحسين العملية الانتخابية، حيث تطورت الأدوات من بسيطة كالأدوات المكتبية إلى أنظمة متقدمة مثل إدارة قواعد البيانات، والتقنيات الخاصة بالمسح الضوئي، وأنظمة المعلومات الجغرافية، تُستخدم هذه الأنظمة في تسجيل الأصوات، وفرزها، والتحقق من هوية الناخبين، بهدف ضمان مصداقية العملية الديمقراطية ونتائج الانتخابات، ويستمر تطور التكنولوجيا في تقديم حلول جديدة ومبتكرة في السوق(عجيل ٢٠١٩، ١٨١) ، يتطلب استخدام التكنولوجيا في العمليات الانتخابية إجراء تعديلات في مجالات متعددة، بعضها يتجاوز اختصاص الإدارة الانتخابية، عمومًا، تُعتبر البيانات الانتخابية الإلكترونية جزءًا من تكنولوجيا الانتخابات، والتي تشمل التصويت الإلكتروني أيضًا، يمكن تقسيم التكنولوجيا المستخدمة في الانتخابات إلى نوعين رئيسيين: الأول هو قواعد البيانات التي تدير تسجيل الناخبين وتنظيم المعلومات الجغرافية، والثاني هو التخطيط اللوجستي وتنفيذ التصويت الإلكتروني (عباس ٢٠١٥، ٤٥٣-٤٥٢).

ثانيا: أنواع التكنولوجيا المستخدمة في الانتخابات:

تختلف الأنظمة، والأساليب في مجال التصويت الالكتروني من دولة الى أخرى، الانها تتفق على استخدام التكنولوجيا، وعلى ما يناسب طبيعة الدولة، ومجتمعاتها في تبني تلك الأنظمة الالكترونية (المعاودة ٢٠٢٢، ١٩)، ولكي يوصف نظام التصويت الالكتروني بنظام متكامل يجب أنَّ يتضمن مدخلات لمعالجة البيانات، ومخرجات متمثلة بالنتائج، ويعتبر التصويت الالكتروني كوسيلة مساعدة للتصويت الورقي (الزبيدي ٢٠١٨،٩٩)، وشهد التصويت الالكتروني استخدامه في العديد من التجارب الديمقراطية حول

العالم خلال العقدين الماضيين، مثل (الولايات المتحدة الامريكية وكندا وفرنسا وبريطانية و بلجيكا وسويسرا وهولندا والبرازيل وفنزويلا والهند...وغيرها) من الدول التي تعتمد على هذه الأنظمة في انتخاباتها المختلفة (بلغيث ٢٠٢١، ٤٤)، ويمكن أنَّ نصنف أنواع الأنظمة على أساس البيئات المقيدة والبيئات الغير مقيدة وهي كالتالي:

جدول (١) أنواع التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في الانتخابات

ت	الوسائل الالكترونية المستخدمة في البيئة المقيدة	الوسائل الالكترونية المستخدمة في البيئة الغير المقيدة
١	نظام الاقتراع الميكانيكي (البطاقة المثقوبة)	نظام التصويت عن بعد عبر (الاكشاك الالكترونية)
٢	نظام الماسح الضوئي	نظام التصويت عن بعد عبر (الهواتف، الحاسوب)
٣	نظام الشاشة الالكترونية	نظام التصويت عبر البريد الالكتروني
٤	نظام القلم الرقمي	----------

الجدول من اعداد الباحث استناداً الى المصادر: (منصور ٢٠٢٢، ٣٧٠) ، (Enguehard ٢٠١١، ٦)، (المستاري ٢٠٢٢. ٣٤٣)، (عبندة ٢٠١٠) ، (هبال ٢٠١٩، ٨٢) .

ثالثاً: مميزات وعيوب تكنولوجيا الانتخابات

أنَّ استخدام الأنظمة التكنولوجية في الانتخابات يحمل مجموعة من المزايا التي تشجع الإدارات الانتخابية على تبنيها، واستخدام هذه التقنيات في جميع مراحل العملية الانتخابية او في جزء منها من اجل تحقيق انتخابات تمتاز بالشفافية والنزاهة، ولكن في المقابل، هناك العديد من المعوقات والتحديات التي تعرقل عملية تطبيق النظام الإلكتروني في الانتخابات، مما قد يهدد العملية الانتخابية في حال تم التقصير في استخدامها، وفيما يلي أبرز المزايا والعيوب:

جدول (٢) مميزات وعيوب تكنولوجيا الانتخابات بشكل عام

ت	مميزات تكنولوجيا الانتخاب	عيوب تكنولوجيا الانتخاب
١	سرعة فرز الأصوات وحصرها	انعدام الشفافية وعدم وضوحه لدى الخبراء
٢	زيادة دقة النتائج، حيث لا مجال للخطاء البشري	احتمالية انتهاك سرية الأصوات، خاصة في الأنظمة التي تجمع بين هوية والادلاء بصوته
٣	التعامل بالكفاءة مع الصيغ التي	إمكانية التلاعب في النظام عن طريق من لديهم الامتيازات

ت	مميزات تكنولوجيا الانتخاب	عيوب تكنولوجيا الانتخاب
	تتطلب إجراءات فرز شاقة في الأنظمة الانتخابية المعقدة	الوصول اليه او عن طرق القرصنة الالكترونية
٤	تحسين طريقة عرض أوراق الاقتراع المعقدة	التكاليف المرتفعة لشراء الأنظمة الالكترونية
٥	التيسير وتسهيل على الناخبين	الزيادة في انشاء البنية التحتية التكنولوجية الخاصة باستخدام هذه الأنواع من الأنظمة الالكترونية
٦	زيارة معدلات المشاركة	الزيادة في متطلبات الأمنية لحماية النظام الالكتروني التي تشمل عملية النقل والتخزين والصيانة
٧	زيادة التوافق مع احتياجات المجتمعات كثيرة التنقل	الحاج الى توعية وتثقيف الناخبين بشأن تلك الوسائل الالكترونية
٨	تجنب عمليات التزوير والتلاعب في مراكز الاقتراع، وفي نقل النتائج وحصرها	احتمالية فقد الثقة من قبل الجمهور في العمليات الانتخابية التي تعمد فها الوسائل الالكترونية
٩	إمكانية استخدام أكثر من لغة في المجتمعات ذات التنوع الاجتماعي	احتمالية التعارض الوسائل الالكتروني مع الإطار القانوني
١٠	تساهم في مشاركة ذوي الإعاقة والناخبين المقيمين في الخارج	إمكانية محدودة في إعادة العد والفرز في بعض التقنيات والأنظمة الالكترونية
١١	تقليص عدد الأوراق الاقتراع الباطلة	----------
١٢	توفير التكاليف المالية على المدى البعيد	----------

الجدول من اعداد الباحث استناداً الى المصدر: (المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ٢٠١٥، ٨-٩)

المطلب الثاني

(تنظيم الانتخابات العراقية عبر استخدام الوسائل الالكترونية الحديثة)

بعد التحول السياسي الذي شهدته العراق عقب الاحتلال الأمريكي في عام ٢٠٠٣، وإسقاط النظام البعثي الدكتاتوري السابق، برزت أهمية العمل السياسي في البلاد من خلال تنظيم انتخابات

متعاقبة، في انتخابات مجلس النواب لعام ٢٠١٤، اعتمدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على الوسائل الإلكترونية لتسجيل الناخبين، وإبلاغهم، وقد استمرت المفوضية في تبني هذا النهج من خلال إدخال مجموعة من المعدات الإلكترونية في عمليات العد، والفرز، وتجميع النتائج وإرسالها، بهدف تحقيق أكبر قدر من النزاهة والعدالة في العملية الانتخابية.

أولاً: التحول في النظام السياسي العراقي

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وسقوط نظام صدام حسين في (٩ نيسان ٢٠٠٣)، بدأت جهود إعادة صياغة شكل الدولة العراقية، حيث تحول العراق من دولة موحدة إلى دولة فدرالية اتحادية ديمقراطية، وتم العمل على وضع دستور يهدف إلى تحقيق شراكة حقيقية من خلال تأسيس جيش، وشرطة ومجلس تشريعي (البرلمان)، وحكومة تتولى السلطة عبر الانتخابات، عقب انتهاء العمليات العسكرية، شهد العراق عملية تحول سياسي شاملة، أدت إلى حل الجيش والمؤسسات السابقة، وقد تولت هيئة إدارية، برئاسة الجنرال الأمريكي (جاي غارنر)، مسؤولية تنظيم الحكم في تلك الفترة الانتقالية (عبد الرضا وظافر ٢٠١٩، ٢٨-٢٩)، استمرت إدارة الحاكم العسكري لأكثر من شهر دون أنَّ تتمكن من تشكيل حكومة عراقية مقبولة، بعد ذلك، تولى الحاكم المدني (بول بريمر) مسؤولية تنظيم الحكم في العراق، وقام بتشكيل سلطة الائتلاف المؤقتة التي تولت إدارة شؤون البلد بشكل مؤقت خلال فترة الإدارة الانتقالية (السعدي واخرون ٢٠١٩، ٦٠٤-٦٠٥)، حيث جاء قرار مجلس الامن الدولي المرقم (١٥٤٦) الذي رحب ببدء مرحلة سياسية جديدة لانتقال العراق الى حكومة مشكلة عبر انتخابات ديمقراطية، من خلال انهاء الاحتلال وتتولى الحكومة العراقية المؤقتة إدارة الدولة باستقلالية (مجلس الامن الدولي ٢٠٠٤، قرار ١٥٤٦) ، كما جاء مجلس الحكم ليعكس التركيبة المجتمع العراقي، الذي ضم (٢٥) حزب وشخصية سياسية واجتماعية، الذي تم تعينهم من قبل الحاكم المدني (بريمر) بعد التشاور مع الأحزاب السياسية، وتم توزيع (٢٥) مقعد على عدد من الشخصيات يمثلون جميع العراقيين من الجانب القومي، والديني، والسياسي، والاجتماعي، وزعت المقاعد على الطريقة التالية، (١٣) الى الشيعة، (٥) للسنة، (٥) للأكراد، (٣) للنساء، (١)للتركمان، (١) للمسيحين (السعدي واخرون ٢٠١٩، ٦٠٧) ، واشارةً الى ماورد أعلاه، أنَّ عملية توزيع المناصب في العراق خلال تلك مدة افتقرت إلى الطابع الديمقراطي المعتمد على الانتخابات، رغم الظروف الصعبة التي كان يمر بها العراق، بيد أنَّ بذور المحاصصة بدأت تتشكل من

خلال توزيع المقاعد بناءً على الأغلبية الإثنية بدلاً من أساس الأغلبية السياسية، والكفاءة، والتخصص عبر الانتخابات، هذا النهج ترك أثرًا واضحًا على النظام السياسي العراقي في المستقبل.

ثانياً: الإطار القانون للوسائل الالكترونية في الانتخابات العراقية

لم يتطرق الدستور العراقي النافذ لعام (٢٠٠٥) إلى استخدام التكنولوجيا في الانتخابات أو التصويت الإلكتروني، بل تناول أحكامًا عامة بشأن الانتخابات، نصت المادة (٥) على أنَّ "السيادة للقانون، والشعب مصدر السلطات وشرعيتها، يمارسها بالاقتراع السري العام المباشر، وعبر مؤسساته الدستورية"، كما نصت المادة (٢٠) على حق المواطنين في المشاركة في الشؤون العامة، بما في ذلك حق التصويت والانتخاب والترشيح، بالإضافة إلى ذلك، نصت المادة (٤٩/أولاً) على أنَّ "مجلس النواب يتكون من عدد من الأعضاء يمثلون الشعب العراقي، ويُنتخبون عبر الاقتراع العام السري المباشر، مع مراعاة تمثيل سائر مكونات الشعب" (الدستور العراقي. ٢٠٠٥، المادة ٥. المادة ٢٠. المادة ١٤٩\ أولاً) ، وهذا لا يعد اغفال قانوني او تقصير دستورياً، وايضاً لا يؤدي الى انكار القيمية الدستورية لاستخدام الوسائل الالكترونية في الانتخابات[١]، حيث ترك امر اعتماد الوسائل الالكترونية في الانتخابات الى المفوضية العليا التي تختار ما هو يناسب العملية الانتخابية(هدرزق ٢٠٢٢، ٧٩٩) ، اما من الناحية قانون الانتخابات ورد في المادة (٤٥) من قانون انتخابات مجلس النواب العراقي لسنة (٢٠١٣) التي نصت" في حال اعتماد التصويت الالكتروني تعتمد التعليمات التي تصدرها المفوضية لإجراء عملية الاقتراع، والعد، والفر" حيث وكلة القانون المسؤولية الى المفوضية في تنظيم أدارة واختيار نوع الوسائل الالكترونية المستخدمة في الانتخابات، الان أنَّ العملية كانت تقتصر على التسجيل البايومتري للناخبين من الناحية التنفيذية، اما من الناحية القانونية لم يتطرق قانون انتخابات رقم (٤٥) لسنة (٢٠١٣) الى العملية البايومترية من خلال المواد القانون (قانون انتخابات مجلس النواب العراقي المعدل رقم (٤٥) ٢٠١٣ ، المادة –٤٣)، وفي عام ٢٠١٨ جاء التعديل الأول من نفس القانون رقم(٤٥) لسنة (٢٠١٣) وقع المشرع في نفس الخطأ عندما نصت المادة (١ارابعاً) في الفقرة (٣) "يكون التصويت الكترونياً في جميع المناطق" (قانون انتخابات مجلس النواب العراقي المعدل رقم (٤٥). ٢٠١٣ . المادة (١ارابعاً الفقرة ٣١). كان من المفترض أنَّ يوضح قانون التعديل الأول كيفية إجراء التصويت الإلكتروني، مثل التسجيل

(١) الناثلي ، حسين جبار و محمد، بنين قاسم. ٢٠٢٢. التنظيم القانوني للتصويت الإلكتروني لاختيار أعضاء المجالس النيابية : دراسة مقارنة. كلية القانون. جامعة بابل. مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية. العدد (٢) . ص ٤٠٩.

البايومتري الذي بدأت المفوضية في تطبيقه خلال انتخابات (٢٠١٤)، بناءً على ذلك، صوت مجلس النواب على تعديل ثانٍ في نفس السنة لقانون الانتخابات رقم (٤٥) لسنة (٢٠١٣)، بسبب عدم دقة معظم فقرات التعديل الأول، والذي واجه انتقادات وطعونًا قدمت إلى المحكمة الاتحادية (الزبيدي ٢٠١٨، ٢٦-٢٧)، اما في قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم(٩) لسنة (٢٠٢٠)، تم توضيح استخدام الوسائل التكنولوجية بشكل صريح، اذ تضمن القانون تطبيق التسجيل البايومتري لتحديث قاعدة بيانات الناخبين عبر جمع بياناتهم إلكترونيًا وإصدار بطاقات ناخب إلكترونية تحتوي على معلومات من المستمسكات الرسمية، كما نص القانون على نشر أسماء المرشحين، والأحزاب السياسية على الموقع الإلكتروني الرسمي للمفوضية، واعتماد أجهزة لتسريع النتائج الانتخابية إلكترونيًا، وقد تم التعاقد مع شركات عالمية متخصصة لفحص البرمجيات، وأجهزة الاقتراع (أجهزة تسريع النتائج)، وتخزين النتائج على وحدات تخزين إلكترونية (عصا الذاكرة) (قانون الانتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) ٢٠٢٠).

ثالثاً: إجراءات الانتخابية للمفوضية في ظل استخدام الوسائل الالكترونية

أشار الدستور النافذ لعام (٢٠٠٥) إلى تغيير اسم الهيئة المسؤولة عن تنظيم الانتخابات من "المفوضية الانتخابية العراقية المستقلة" إلى "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات"، حيث نصت المادة (١٠٢) من الدستور على أنَّ الهيئة المسؤولة عن إدارة الانتخابات العراقية تُسمى "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات"، وهي هيئة مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب (الدستور العراقي النافذ لعام ٢٠٠٥. المادة -١٠٢)" ، وتعرف (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات IHEC) على انها "هيئة المهنية مستقلة، ومحايدة تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي، والإداري وتخضع لرقابة مجلس النواب، وتتولى وضع الأنظمة والتعليمات المعتمدة في الانتخابات والاستفتاءات الاتحادية، والإقليمية، والمحلية في جميع انحاء العراق لضمان تنفيذها بصورة عادلة، ونزيهة" (قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) ٢٠١٩، المادة -١) ، تتألف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من مجلس المفوضين، والإدارة الانتخابية، يمثل مجلس المفوضين الجهة التشريعية في المفوضية، وهو أعلى سلطة فيها، يتكون المجلس من تسعة أعضاء، يجب أنَّ يكون من بينهم اثنان على الأقل من المتخصصين في القانون، يتم اختيار أعضاء المجلس من قبل مجلس النواب بالأغلبية، على أنَّ يكونوا ذوي اختصاص، وخبرة، ويتمتعون بالنزاهة، والكفاءة، والاستقلالية، كما يُشترط أنَّ يكون مجلس المفوضين مستقلاً سياسيًا (قانون المفوضية العليا المستقبلة للانتخابات رقم-١١ ٢٠٠٧. المادة ٣)، اما الجهة الثانية هي الإدارة الانتخابية، التي

تعمل كهيئة تنفيذية لمجلس المفوضين، حيث تتولى تنفيذ القرارات، والإجراءات الصادرة عن المجلس، وإعداد الخطط الفنية، والمعلوماتية للعملية الانتخابية، تتألف الإدارة الانتخابية من المكتب الوطني، والمكاتب الانتخابية في الأقاليم والمحافظات العراقية، وفق هيكل تنظيمي يُقترح من قبل رئيس الإدارة الانتخابية ويُصدق عليه من مجلس المفوضين (قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) ٢٠١٩. المادة ١٤\اولاً)، ومنذ عام (٢٠٠٣)، أثر مبدأ المحاصصة على عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، حيث تم توزيع الأعضاء التسعة في مجلس المفوضين بين القوى السياسية والأحزاب، مما منحها نفوذًا كبيرًا في العملية الانتخابية، أدى هذا الوضع إلى ادراجها كإحد المطالب في مظاهرات تشرين (٢٠١٩)، التي طالبت بحل المجلس وتعديل القانون الانتخابي، استجابةً لهذه المطالب، عقد مجلس النواب جلسة أقر خلالها حل المفوضية وصادق على قانون جديد لها، تم اعتماده من قبل رئيس الجمهورية ونشر في الجريدة الرسمية (السعدون ٢٠٢١، ١٥)، بموجب القانون رقم (٣١) لسنة (٢٠١٩)، تغيرت آلية تشكيل مجلس المفوضين للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أصبح يتألف المجلس من (٩) أعضاء: خمسة من قضاة الصف الأول يتم اختيارهم بالقرعة من قبل مجلس القضاء الأعلى مع مراعاة التوازن بين المناطق الاستئنافية، واثنان من مستشاري مجلس الدولة يرشحهم مجلس الدولة، ويختارهم مجلس القضاء الأعلى، واثنان آخران من قضاة الصف الأول يتم اختيارهم من قبل مجلس القضاء الأعلى من بين المجموعين في إقليم كوردستان، مع مراعاة توزيعهم على المناطق الاستئنافية في الإقليم (قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) . ٢٠١٩. المادة–٣)، كما تُعتبر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الجهة الرسمية المسؤولة عن تنظيم وإجراء الانتخابات في العراق، وتلعب دورًا رئيسيًا في استخدام التكنولوجيا عبر عدة مراحل من العملية الانتخابية ومن بين تلك الاعمال هي كالاتي:

١. عملية تثقيف الناخبين:

تُعد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الجهة المسؤولة عن تنظيم، وإدارة العملية الانتخابية في العراق، تبدأ عملية التثقيف بعد تحديد موعد الانتخابات من قبل مجلس الوزراء، بالتنسيق مع المفوضية، ويُعلن عن هذه المواعيد عبر وسائل الإعلام قبل (٩٠) يومًا على الأقل (قانون انتخابات مجلس النواب العراقي النافذ رقم (٩) ٢٠٢٠ . المادة –١٧ ثانياً) ، ابتكرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وسائل توعية متنوعة خلال جميع الدورات الانتخابية الخمس في العراق منذ انتخابات (٢٠٠٥) حتى انتخابات

(٢٠٢١)، تشمل هذه الوسائل الإعلامية التوجيهية بأربع لغات رئيسية (العربية، الكردية، الآشورية، التركمانية)، لضمان شمولية العملية الانتخابية وتفهمها ومشاركتها من جميع شرائح المجتمع العراقي(2018 for Democratic Systems. International Foundation)، في انتخابات مجلس النواب العراقي للدورة الرابعة عام (٢٠١٨)، تم التركيز على التثقيف بشأن استخدام الوسائل الإلكترونية وفوائدها في العملية الانتخابية، وذلك من خلال (التلفزيون، والإذاعة، والصحف الورقية والإلكترونية)، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي (عبد الحسين ٢٠١٨) ،شهدت مشاركة منظمات المجتمع المدني في تثقيف الناخبين قصرًا، حيث ركزت حملاتها بشكل رئيسي على تشجيع المواطنين على المشاركة في الانتخابات بدلاً من التركيز على الجوانب الفنية مثل كيفية التصويت، واستخدام الأجهزة الإلكترونية، ومواقع التسجيل، والاقتراع (Chirillo and Roddey 2019،20)، في انتخابات مجلس النواب (٢٠٢١)، نظمت المفوضية العليا للانتخابات في العراق حملات توعية متنوعة باستخدام البوسترات، اللوحات الإعلانية، والملصقات، كما كان لوسائل التواصل الاجتماعي عبر منصاتها الالكترونية دور بارز في تشجيع الناخبين على التسجيل والمشاركة، من خلال نشر فيديوهات توعوية، بالإضافة إلى ذلك، أقامت المفوضية ورش عمل ودورات تثقيفية في الجامعات، وتعاونت مع الدوائر الحكومية لتحديث بيانات المشاركين، وعقدت جلسات حوارية مع منظمات المجتمع المدني والأحزاب لتعزيز الوعي الانتخابي(المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ٢٠٢٤) ، استثمرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في تطور تكنولوجيا الاتصال لنشر محتوى توضيحي عبر الإنترنت، وتفاعلت مع المواطنين لفهم مخاوفهم، اذ أطلقت حملة "#أنا–أصوت" قبل الانتخابات، حيث طلبت من الجمهور مشاركة صورهم مع بطاقاتهم البايومترية، مما شجع المشاركة، وفي يوم الانتخابات، تحولت الحملة إلى "#صوتنا" لدعوة الناخبين لمشاركة صورهم بعد التصويت، وبعد الانتخابات، انتقلت الحملة إلى "#صوتك–مسؤوليتنا" لتأكيد التزام المفوضية بأمان وشفافية العملية الانتخابية (يونامي ١٠،٢٠٢١).

٢. عملية تسجيل الناخبين الكترونياً:

بسبب غياب الإحصاءات السكانية منذ عام (١٩٧٧)، وتنقل السكان منذ (٢٠٠٣)، كانت عملية إعداد سجل الناخبين صعبة قبل انتخابات (٢٠٠٥)، تعاونت الأمم المتحدة مع مختصين عراقيين لاختيار قاعدة بيانات (وزارة التجارة) كمصدر رئيسي للبيانات، منذ ذلك الحين، اعتمدت جميع الانتخابات على هذا السجل، لذا، اعتمدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على البطاقة التموينية من (وزارة التجارة)

لتسجيل الناخبين إلكترونيًا، وأصدرت بطاقة الناخب الإلكترونية لانتخابات مجلس النواب (٢٠١٤) (العبودي ٢٠١٨، ١٤١-١٤٢). في عام (٢٠١٣)، أعلنت المفوضية عن توقيع عقد مع شركة إسبانية (INDRA) لاعتماد نظام التسجيل البايومتري في انتخابات (٢٠١٤)، مع نية تسجيل حوالي (٢٢) مليون ناخب ومع ذلك، بسبب ضيق الوقت، لم يكن من الممكن تسجيل هذا العدد الكبير من المواطنين باستخدام التقنيات البايومترية (وانغ ٢٠١٥، ٢٤-٢٥) ، مما أدى إلى تعليق عملية التسجيل البايومتري، والتي تشمل أخذ البصمات، والصور الشخصية، بدلاً من ذلك، طورت المفوضية بطاقات ناخب إلكترونية خالية من السمات البايومترية، وتأجلت عملية التسجيل البايومتري إلى ما بعد الانتخابات في (٢١ سبتمبر ٢٠١٤)، تم اتخاذ هذا القرار لتفادي زيادة التكاليف، وسلبيات ضيق الوقت على الشفافية والقدرة التنافسية، اعتمدت المفوضية على بطاقات ناخب تحتوي فقط على بصمة الإبهام الأيسر للتحقق، مع طباعة معلومات أساسية قصيرة الأمد على البطاقة (العبودي ٢٠١٨، ١٤٢-١٤٣). في انتخابات مجلس النواب العراقي عام ٢٠١٨، حققت المفوضية تقدمًا كبيرًا في تسجيل الناخبين عبر الأنظمة الإلكترونية، اذ دعت الناخبين لمراجعة مراكز التسجيل مع المستندات المطلوبة، حيث تم تسجيل بياناتهم على أجهزة الكمبيوتر ومنحهم وصل تسجيل بايومتري، كما أصدرت بطاقة ناخب إلكترونية بايومترية لتسهيل التحقق، وأطلقت المفوضية أيضًا تطبيق "بصمتك صوتك" الذي يتيح للناخبين داخل وخارج العراق الوصول إلى معلومات التسجيل ومواعيد التصويت والنتائج، ويتيح تسجيل الناخبين المقيمين بالخارج إلكترونيًا ، ويكون التسجيل الناخبين بايومترياً عبر عدد من الخطوات وهي كالتالي:(فحص الوثائق المطلوبة، ادراج المعلومات في استمارة التسجيل البايومتري، تحديد موقع الناخب من خلال اسم القضاء والناحية، تحديد اسم مركز الاقتراع، بعد الانتهاء من ملئ الاستمارة ويوقع عليها، ادخال البيانات الالكترونية لإتمام عملية التسجيل، اخذ البيانات الحيوية " بصمات الأصابع العشرة والصورة الشخصية"، يطلب من الناخب تدقيق البيانات والتأكد منها قبل خزنها إلكترونياً، تسليم الناخب وصل استلام يؤيد تسجيله الالكترونية لضمان تسجيل اسمة في سجل الناخبين) (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ٢٠١٧) ، وتكون هذا العملية عن طريق عدد من الأجهزة الالكترونية، وهي كالتالي (جهاز حاسوب يتم من خلال ادخال بيانات الناخب، وماسح بصمات الاصابع يتم اخذ البيانات الحيوية للناخب، وكامرة مخصصة لأخذ صورة الى وجه الناخب، وسائط تخزين لخزن البيانات المسجلة لغرض حفظها (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ٢٠١٧) ، بعد تحديث البيانات، يُعد مركز التسجيل تقريرًا شهريًا يُرسل إلى مكتب المحافظة على وسائط تخزين مشفرة،

يقوم مكتب المحافظة بنقل هذه الملفات إلكترونيًا إلى المكتب الوطني، حيث يتم تحليل البيانات للتحقق من دقتها وتجنب التكرار وإصدار بطاقة بايومترية واحدة لكل ناخب (المسعودي ٢٠٢٣ ، ٦٦٨) ، كما جاء في قانون الانتخابات رقم (٩) لسنة (٢٠٢٠) أنَّ يكون الناخب مطابق للشروط القانونية ليتم تسجيله في السجل الناخبين، ومن تلك الشروط أنَّ يكون "عراقي الجنسية، كامل الأهلية، أتم الثامنة عشر من عمره في السنة التي تجري فيها الانتخابات" (قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) ٢٠٢٠، المادة –٥) ، استخدمت المفوضية برامج متطورة لتسجيل الناخبين عبر أجهزة بايومترية، حيث تم إدراج فئات مختلفة مثل كبار السن والمعاقين، تتضمن الأجهزة خيارات خاصة لتسجيل بصمات قليلة أو غير واضحة، مع تخصيص حالات خاصة للأشخاص (المقطوع الأيدي)، يتم وضع علامات مميزة على بطاقاتهم البايومترية لتسهيل التحقق أثناء التصويت، ومن لا يمكن تسجيل بصماتهم يحصلون على بطاقة خاصة للتصويت (كاظم ٢٠٢٣، ٦٩)، في قانون انتخابات مجلس النواب لعام رقم (٩) لسنة ٢٠٢٠، أتاح المشرع للعراقيين إمكانية التصويت حتى في حالة عدم قراءة بصماتهم، بشرط أنَّ لا تتجاوز نسبة هذه الحالات (٥%) في كل محطة انتخابية، لتجنب حرمان بعض الناخبين من حقهم في التصويت (قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) ٢٠٢٠، المادة (١٣٨ ثامناً) ، وهناك عدد من أنواع البطاقات الناخبين التي استخدمت من في الانتخابات العراقية مثل (البطاقة الورقية التي استخدمت في انتخابات مجلس النواب العراقي لعام (٢٠١٠)، البطاقة الالكترونية التي استخدمت في انتخابات مجلس النواب العراقي (٢٠١٤)، البطاقة البايومترية التي استخدمت في انتخابات مجلس النواب العراقي لدورتين (٢٠١٨–٢٠٢١) (كاظم ٢٠٢٣، ٨١).

٣. تسجيل الأحزاب السياسية الكترونياً:

استثمرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات التكنولوجيا المتاحة بشكل محدود في تسجيل الأحزاب السياسية للمشاركة في الانتخابات، لتقديم طلب تسجيل حزب، يجب على الأحزاب اتباع خطوات معينة للتواصل مع المفوضية، ويمكنهم معرفة كيفية ذلك عبر الموقع الرسمي والبريد الإلكتروني(www.iq.ihec) الخاص بدائرة شؤون الأحزاب. يمكن الحصول على استمارة طلب تأسيس الأحزاب من الموقع الإلكتروني أو بمراجعة دائرة الأحزاب السياسية مباشرة (كوران ٢٠٢٣، ٢٤٩)، كما يجب أنَّ تستوفى استمارة التقديم طلب لتأسيس وفق نموذج (استمارة رقم ٣) حيث تتضمن هذه الاستمارة عدد من الخطوات:

- يكون التقديم عبر أوراق فورما الحزب المخصص له والتي تحمل شعر الحزب واسمة.
- الاسم الكامل والمختصر للأحزاب والتنظيمات السياسية على أنَّ يكون مميز عن أي حزب سياسي يحمل إجازة او قيد التأسيس.
- الاسم الرباعي لأعضاء الهيئة التأسيسية وتواقيعهم مع رفق البريد الالكتروني الخاص بالحزب.
- تقديم نسخة ورقية والالكترونية لشعار الحزب وان لا يكون مشابه للأحزاب الاخرة المسجلة او على قيد التسجيل، وكذلك يجب أنَّ لا تحمل شعار او صورة شخصية معينة او رمز ديني او عسكري ولا يخالف النظام والآداب العامة، ولا يحضر على العنف (الراوي ٢٠٢٠) ، كما وفرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات استمارة تسجيل الأحزاب والمرشحين عبر موقعها الإلكتروني، حيث يمكن تنزيلها بصيغة (PDF) وطباعتها، ثم ملؤها بالمعلومات المطلوبة من قبل الحزب أو المرشح الراغب في المشاركة في السباق الانتخابي، وتقديمها للمفوضية (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ٢٠٢٤).

٤. استخدام التكنولوجيا في ترسيم الدوائر الانتخابية:

اعتمدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بشكل عام في تقسم الدوائر الانتخابية على وفق نظام (PDS) التابع الى قاعدة بيانات وزارة التجارة العراقية (البطاقة التموينية)، بسبب عدم وجود تعداد سكاني عام في العراق كما تم الإشارة اليه سلفاً (السعدون ٢٠١٢،٢٦)، استخدمت المفوضية الوسائل التكنولوجية في ترسيم الدوائر الانتخابية وتقسيم مراكز التسجيل ومحطات الاقتراع، بالتعاون مع جهات رسمية مثل جهاز الأمن الوطني والمخابرات العراقية للحصول على معلومات عبر الأقمار الصناعية، تم استخدام أجهزة إلكترونية مثل الحواسيب والخرائط الرقمية (GPS) وبرامج التصميم التي يديرها فريق فني مختص، وهذا يبرز اعتماد المفوضية على الآليات الإلكترونية بدلاً من الطرق التقليدية الورقية في هذه العمليات (كاظم ٢٠٢٣، ٩٥-٩٦)، وتم استخدام الوسائل الالكترونية في نشر الدوائر الانتخابية ومناطقها والاقسام المتعلقة عبر منصاتها الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من اجل اعلام الناخبين والمعنيين بالجانب الانتخابي بالدوائر الانتخابية التي تم ترسمها من قبل المفوضية واعلانها بشكل رسمي (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ٢٠٢١).

٥. عملية الاقتراع باستخدام الوسائل الالكترونية:

شهدت انتخابات العراق تحولاً ديمقراطياً من خلال إدخال الأجهزة الإلكترونية في إدارة العمليات الانتخابية، استخدمت المفوضية جهاز التحقق من الناخب عبر البطاقة الإلكترونية في انتخابات مجلس النواب لعام (٢٠١٤)، مما شكل نقلة نوعية في إجراءات التسجيل داخل محطات الاقتراع (وكالة تسنيم الدولية للإنباء ٢٠١٤) ، وفي انتخابات مجلس النواب العراقي لعام (٢٠١٨) أجريت لأول عملية انتخابية باستخدام الأجهزة الالكترونية الخاصة بعملية التصويت عن طريق استخدام البطاقة الذكية، كان الغرض الأساسي من استخدام هذه التكنولوجيا في الانتخابات هو تحقيق اعلى مستوى من العدالة والدقة والنزاهة وتسهيل عملية فرز وعد الأصوات وكذلك جمع النتائج بشكل اسرع (البرزنجي ٢٠٢٤، ٤٢٦)، أذ استمرت المفوضية في استخدام هذا النوع من الأجهزة الالكترونية حتى انتخابات مجلس النواب العراقي لعام (٢٠٢١)، مع تطوير الجانب التنظيمي والإداري في استخدام الوسائل الالكترونية المعمول بها (٢٦ Jassim 2024،)، كما لم يقتصر استخدام الأجهزة الالكترونية على المستوى الانتخابات الوطنية لمجلس النواب، حيث استفادت المفوضية من استخدامها في الانتخابات المحلية (انتخابات مجالس المحافظات) والانتخابات الإقليمية (الانتخابات النيابية في إقليم كردستان العراق) (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ٢٠٢٤)، وتجرى عملية الاقتراع عبر الطريقة التالية:

أ. آلية التصويت في الانتخابات العراقية:

تُجرى عملية الاقتراع في المراكز والمحطات الانتخابية وفق إجراءات المفوضية، يبدأ التصويت بدخول الناخب إلى المحطة حيث يتم التحقق من هويته بمطابقة هوية الأحوال المدنية مع البطاقة الإلكترونية البايومترية بواسطة موظف تنظيم الطابور، ثم ينتقل الناخب إلى موظف التعريف، الذي يستخدم جهاز قراءة البطاقة الالكتروني للتحقق من بيانات الناخب، بعد تأكيد القراءة تُسحب البطاقة ويتحقق من اسم الناخب في سجل الناخبين الورقي، ثم يُطلب من الناخب ان يبصم في المكان المخصص على الجهاز (العبودي ٢٠١٨، ١٤٥) ، وفي حال كان الناخب يستخدم البطاقة البايومترية تأخذ احد بصمات الأصابع التي تظهر على واجهة الجهاز، واذا استخدم بطاقة الالكترونية (قصيرة الأمد) تأخذ بصمات الناخب العشرة (المفوضية العلية المستقلة للانتخابات ٢٠٢١)، بعد ذلك، يسلم مسؤول التعريف هوية الناخب إلى موظف مصدر أوراق الاقتراع، الذي يتحقق من اسم الناخب في السجل الورقي ويأخذ بصمة وتوقيع الناخب في السجل، يتم بعد ذلك تسليم بطاقة الاقتراع الخاصة بالدائرة

الانتخابية، يقوم موظف التعريف بمسح باركود ورقة الاقتراع باستخدام جهاز التحقق قبل تسليم الورقة للناخب، بعد استلام ورقة الاقتراع، يتوجه الناخب إلى كابينة الاقتراع لاختيار المرشحين والأحزاب (العبودي ٢٠١٨، ١٤٥) ، يضع الناخب العلامة على اسم أو رقم المرشح باستخدام القلم المخصص من قبل المفوضية، ثم يحبر إصبعه السبابة الأيمن قبل إدخال ورقة الاقتراع في الصندوق الإلكتروني، الذي يحتوي على جهاز الماسح الضوئي للعد والفرز لإتمام التصويت بنجاح (المفوضية العلية المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١).

ب. أنواع الأجهزة الالكترونية المستخدمة في الانتخابات العراقية:

استخدمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مجموعة من الأجهزة الإلكترونية خلال العملية الانتخابية بهدف تعزيز الشفافية والنزاهة ومنع التزوير والتلاعب، كانت هذه الأجهزة موزعة في مراكز ومحطات الاقتراع وتعمل تحت إشراف موظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وهي كالاتي:

(١)-جهاز التحقق الالكتروني (VVD) :

هو عبارة عن " جهاز الالكتروني يتضمن قاعدة سجل الناخبين الالكترونية على مستوى المحطة يستخدم في محطة الاقتراع في يوم الاقتراع حيث سيكون في كل محطة جهاز تحقق الكتروني واحد يحتوي على بيانات الناخبين التابعين للمحطة لغرض قراءة بياناتهم الواردة في بطاقة الناخب ومطابقتها بقاعدة البيانات الالكترونية المخزونة في الجهاز وكذلك اخذ بصمة الناخب وخزنها وقراءة الباركود (QR) ورقة الاقتراع وخزنها داخل الجهاز إضافة لخزن نسخة من نتائج الاقتراع التي سيتم خزنها عن طريق الكابل الرابط بينة وبين جهاز العد والفرز الالكتروني" ويحتوي جهاز التحقق في كل محطة على بيانات (٤٥٠) ناخب للمحطة الواحدة (المفوضية العلية المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١، ٧) ، يتم تشغيل جهاز التحقق بعد ربطه بجهاز الماسح الضوئي الموجود في صندوق الاقتراع (PCOS) باستخدام كابل، يتم تشغيل الجهاز بالضغط على الزر المخصص، ثم يُدخل بطاقة مدير المحطة، ويُختار اللغة المناسبة (العربية أو الكردية) بالتزامن مع تشغيل الصندوق الإلكتروني (المفوضية العلية المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١، ٣-١٢).

(٢)-جهاز العد والفرز الالكتروني (Pcos):

هو عبارة عن " جهاز يثبت على صندوق الاقتراع يكون الجزء العلوي منه ماسح ضوئي لغرض مسح ورقة الاقتراع الكترونياً، حيث يقوم الناخب بعد التأشير على ورقة الاقتراع وضعها في فتحة

المخصصة لها في الجهاز، ويقوم الجهاز بقراءتها واحتساب الصوت المدون فيها وادخالها الى الصندوق، كما يقوم الجهاز بقراءة وخزن الـ (QR) أوراق الاقتراع واجراء عملية مطابقة مع (QR) أوراق الاقتراع المقروءة من قبل جهاز التحقق الالكتروني والمنقولة آنيا عن طريق الكابل الوصل بين جهاز التحقق وجهاز الفرز والعد الالكتروني" (إجراءات الاقتراع والعد والفرز للتصويت العام والخاص لانتخابات مجلس النواب العراقي ٢٠٢١، ٨)، حيث يتكون هذه الجهاز على عدد من الأجزاء مثل(شاشة LCD، طابعة التقرير، منفذ SD RAM ومنفذ USB لتخزين بينات التصويت، محول طاقة، بطارية خارجية، وشاحنة للجهاز) (دليل استلام. تسليم واسترجاع مواد الاقتراع لانتخاب مجلس النواب ١٠ تشرين ٢٠٢١ ، ٧).

(٣)-جهاز ارسال النتائج RTS:

هو عبارة عن "هو جهاز يستخدم في ارسال نتائج محطات مركز الاقتراع بعد الانتهاء من عملية العد والفرز الالكتروني حيث يتم ارسال نتائج المحطة الكترونياً من جهاز العد والفرز الالكتروني الى جهاز الارسال عبر الكابل الواصل بين جهاز العد والفرز الالكتروني وجهاز ارسال النتائج (RTS) ليقوم بعدها بأرسال النتائج عبر القمر الصناعي الى المركز الوطني لجمع وتحليل وتبويب وإعلان" (دليل استلام. تسليم واسترجاع مواد الاقتراع لانتخاب مجلس النواب ١٠ تشرين ٢٠٢١ ، ٧).

(٤)-الكاميرات الرقمية:

وهي كاميرات رقمية تم توزيعها على محطات ومراكز الاقتراع، تعمل بالطاقة الكهربائية مزودة ببطارية تعمل بقدر (١٦) ساعة في حال انقطاع التيار الكهربائي، ويكون نقل بينات وصور عن طريق تقنية (Wi Fi) دون استخدام اسلاك، كما تحتوي على (SD RAM) موجود داخل الكامرة بشكل محكم غير قابل للإزالة او التعديل، ويتم حفظ البيانات والصور في ثلاث أماكن (المكتب الوطني، NVR، SD ARM) تحسباً الى أي عمل تخريب او شغب او خلل، حيث يتم استرجاع الصور في حال وجود شكوى حمراء على المحطة لمراجعة الموقف، كما تعمل الكامرة بوضوح بدقة (٥ ميكا بكسل)، حيث استخدمت المفوضية حوالي (٦٠,٠٠٠) كامرة مع وجود موظفان مسؤولاً عن عمل الكاميرات داخل مركز الاقتراع، تم استخدام هذا التقنية في انتخابات المحلية للمجالس المحافظات الغير منتظمة بإقليم لعام (٢٠٢٣) (عبد اللطيف ٢٠٢٣، ٣).

(٥)-قلم ختم التأشير:

هو أحد الوسائل الانتخابية المتطورة التي تستخدمها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في محطات الاقتراع لحماية صوت الناخب لتكون عملية أكثر آمناً، ويحتوي على موصفات أمنية عالية واشارة ختم خاصة بالمفوضية فقط يتم قراءتها من قبل جهاز العد والفرز الالكتروني، تعتبر ورقة باطلة في حال استخدام غير هذا الختم (المفوضية العليا توضيح استخدام القلم التأشير الخاص بالمفوضية ٢٠٢٣).

(٦)-عملية العد والفرز الالكتروني:

اذ لم يقتصر استخدام المعدات الالكترونية والوسائل التكنولوجية الحديثة على عملية تسجيل الناخبين وتحقق من أهليتهم إلكترونياً، حيث امتد تطور المفوضية العليا في الجانب الالكتروني الى استخدمت جهاز تسريع النتائج الالكتروني (Pcos) في عملية عد وفرز الأصوات (إجراءات الاقتراع والعد والفرز للتصويت العام والخاص لانتخابات مجلس النواب العراقي ٢٠٢١ ، ٢٥-٢٦) ، حيث استندت المفوضية في ادخال جهاز العد والفرز الالكتروني في الانتخابات الى قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) لعام (٢٠٢٠)، بعد انتهاء عملية الاقتراع وفق الوقت المحدد الذي وضع من قبل المفوضية وهو من الساعة (السابعة) صباحاً الى الساعة (السادسة) مساءاً (قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) ٢٠٢٠، المادة ٣٨)، تُجرى عملية فرز الأصوات إلكترونيًا باستخدام جهاز (PCOS)، الذي يستبعد الأوراق غير الصالحة في حالات معينة، لا تُحتسب الأوراق إذا لم تُقرأ بواسطة جهاز التحقق عبر الباركود، أو إذا كانت غير صادرة عن المفوضية، أو تحتوي على أكثر من اختيار، يقوم الجهاز أيضًا بختم الورقة الباطلة بكلمة "باطلة" باللون الأحمر على ظهرها، كما يتوقف الجهاز عن قبول أي ورقة اقتراع بعد انتهاء الوقت المحدد للتصويت (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. عملية فرز الأصوات إلكترونياً ، ٢٠٢١) ، في انتخابات مجلس النواب لعام (٢٠١٨-٢٠٢١)، أدخلت المفوضية أجهزة للعد الإلكتروني لتسريع النتائج، لكنها لم تستغنِ عن العد والفرز اليدوي التقليدي، وفقًا لقانون انتخابات (٢٠٢٠)، أذ يُجرى العد اليدوي في محطة واحدة لكل مركز انتخابي إذا تجاوزت نسبة اختلاف النتائج بين العد الإلكتروني واليدوي (٥%) (قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) ٢٠٢٠) . المادة (١٣٨ أولاً) ،عند انتهاء وقت التصويت في الساعة السادسة مساءً، يتوقف جهاز (PCOS) وتظهر واجهة تخزين البيانات في ذاكرة (USB) التي خُزّنت تلقائيًا، يتم طباعة التقرير النهائي بعد إحصاء الأصوات من أوراق الاقتراع، يُملأ استمارة التسوية على شاشة جهاز (PCOS) ويشمل

إدخال عدد الأوراق، إجمالي الناخبين، التوقيعات والبصمات في سجل الناخبين، عدد الأوراق (المستبعدة، الصحيحة، والباطلة)، يتم ذلك تحت إشراف المراقبين والمختصين (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. عملية تجميع الصوات الكترونياً ٢٠٢١).

(٧)-عملية أرسال النتائج عبر الوسائل الالكترونية:

بعد انتهاء عملية التصويت، تُجمع وتُرسل النتائج وفق الجدول الزمني المحدد من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تُنقل النتائج عبر جهاز إرسال النتائج (RTS) المتصل بالقمر الصناعي، الذي يرسل البيانات من جهاز العد والفرز الإلكتروني إلى المركز الوطني في (بغداد)، حيث يتم تحليل وتجميع جميع النتائج الواردة من محطات الاقتراع (إجراءات الاقتراع والعد الفرز للتصويت العام والخاص لانتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠٢١، ٨)، اذ ترتبط جميع المراكز الانتخابية ومحطات الاقتراع بشبكة الإنترنت لنقل ملفات النتائج النهائية للعد والفرز، والتي تُشفَّر وتُختم إلكترونيًا باستخدام تقنية التوقيع الإلكتروني، هذه الإجراءات تضمن حماية النتائج من التزوير والتلاعب (حسن ٢٠٢١، ٢٥٦)، ولم تكتفِ المفوضية بجمع النتائج وإرسالها عبر جهاز إرسال النتائج (RTS)، بل استخدمت أيضًا وسيلة إضافية لجمع النتائج إلكترونيًا باستخدام ذاكرة (USB) لتخزين البيانات من أجهزة العد والفرز الإلكتروني (PCOS)، يتم ربط هذه البيانات بجهاز الإرسال لضمان حماية النتائج في حال حدوث أي خلل في إرسال النتائج عبر جهاز (RTS)، بالإضافة إلى ذلك، تحتفظ المفوضية بالنتائج الورقية داخل صناديق الاقتراع، ويمكنها إجراء العد والفرز اليدوي إذا حدثت أي شكوى أو مشكلة في عملية الإرسال (إجراءات الاقتراع والعد والفرز لانتخابات مجلس المحافظات غير منتظمة بإقليم ٢٠٢٣، ٢٨).

(٨)-عملية اعلان النتائج الانتخابات الكترونياً:

أنَّ إعلان النتائج الأولية والنهائية من المحاور الأساسية في الانتخابات بعد التصويت وعملية العد والفرز، وفقًا لقانون انتخابات مجلس النواب العراقي لعام (٢٠٢٠)، تلتزم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإعلان النتائج الأولية خلال (٢٤) ساعة من انتهاء عملية التصويت (قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) ٢٠٢٠، المادة ١٣٨ أولاً) ، تبدأ عملية إعلان النتائج الأولية بطباعة تقرير نتائج التصويت من جهاز العد والفرز الإلكتروني (PCOS) بواسطة مدير المحطة، تُوزع نسخ من التقرير على وكلاء الأحزاب والتحالفات السياسية والمراقبين الدوليين والمحليين، الذين يوقعون على نسخة ترفق إلى المكتب الوطني، كما تُعرض نسخة من التقرير على جدران المحطة ومركز الاقتراع لمدة يوم واحد،

لتمكين وكلاء الأحزاب والمراقبين من تدوين معلومات حول نتائج التصويت داخل مراكز الاقتراع (إجراءات الاقتراع والعد والفرز للتصويت العام والخاص لانتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠٢١ ، ٣٣) بعد نشر النتائج الأولية والبت في الشكاوى والطعون واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، تعلن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات النتائج النهائية عبر مؤتمر صحفي، يتم عرض النتائج النهائية على شاشة إلكترونية خلال المؤتمر، وتُوزع عبر قنوات التلفزيون ووكالات الأنباء، وتُنشر على المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام، للإعلان عن أسماء المرشحين والقوائم الانتخابية الفائزة (قناة العراقية الإخبارية ٢٠٢٤)، كما تُنشر النتائج النهائية الرسمية عبر الموقع الرسمي للمفوضية على الإنترنت، حيث تُعرض نتائج الدوائر الانتخابية في كافة المحافظات العراقية، تعكس تعدد طرق نشر النتائج التزام المفوضية بشفافية ونزاهة العملية الانتخابية وتطبيق الإجراءات الديمقراطية المتبعة في الدول المتقدمة (نتائج انتخابات تشرين ٢٠٢١ للدوائر الانتخابية في المحافظات العراقية ٢٠٢١).

الخاتمـــة:

نتيجة للتطور التكنولوجي السريع، اعتمدت العديد من الدول على التكنولوجيا الحديثة في إجراءات الانتخابات لما تتمتع به من مزايا مثل الدقة والكفاءة والسرعة وسهولة الاستخدام، ومع ذلك، قد تظهر مشكلات إذا لم تُطبق هذه التكنولوجيا بشكل صحيح، مما يهدد نزاهة الانتخابات الإلكترونية، حيث تختلف تقنيات الانتخابات من دولة لأخرى، تُختار وفقًا للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكل بلد، حيث استثمر العراق في التكنولوجيا خلال انتخابات مجلس النواب لعام ٢٠١٤، من خلال دمج الإجراءات الانتخابية مع تقنيات حديثة، تم تسجيل الناخبين إلكترونيًا باستخدام بطاقات انتخابية قصيرة الأمد وبطاقات بايومترية طويلة الأمد، بهدف إنشاء سجل للناخبين خالٍ من الأخطاء، كما استُثمرت التكنولوجيا في مراحل مختلفة من العملية الانتخابية، بما في ذلك تثقيف الناخبين عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وتسجيل المرشحين والأحزاب السياسية عبر الموقع الإلكتروني للمفوضية، علاوة على ذلك، أدخلت المفوضية مجموعة من الأجهزة الإلكترونية في الانتخابات، مثل جهاز التحقق الإلكتروني من الناخبين، وأجهزة العد والفرز الإلكتروني، وجهاز إرسال النتائج عبر القمر الصناعي، كان الهدف من هذه التقنيات تحسين وتطوير العملية الانتخابية، والقضاء على التلاعب والتزوير، وضمان انتخابات عادلة تتماشى مع المعايير الدولية والمبادئ الديمقراطية.

المصادر باللغة العربية :

١. إبراهيم، سامر كاظم. ٢٠٢٣. التوظيف التكنولوجي والسياسيات التعليمية في العراق بعد جائحة كورونا العام ٢٠١٩. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم السياسية. معهد العلمين للدراسات العليا. العراق.

٢. إجراءات الاقتراع والعد الفرز للتصويت العام والخاص لانتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠٢١. مصدر سبق ذكره.

٣. البحري، حسن مصطفى . ٢٠١٤. الانتخابات كوسيلة لإسناد السلطة في النظم الديمقراطية. كلية الحقوق. جامعة دمشق. سوريا. الطبعة الأولى.

٤. البرزنجي، طالب عبد العزيز محمد. ٢٠٢٤. دور الانتخابات في تكوين النخبة البرلمانية الحاكمة : دراسة مقارنة لحالة العراق ولبنان. العراق : مكتبة دجلة. الطبعة الأولى.

٥. بلغيث ، عبد الله. ٢٠٢١. التصويت الإلكتروني في سياق الديمقراطية الرقمية السيبرانية. مجلة حقوق الانسان والحريات العامة. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة مستغانم. الجزائر. المجلد (٦) . العدد (٣) .

٦. حسن، جمال محمد. ٢٠٢١. العملية الانتخابية ودور التقنيات الحديثة فيها (دراسة مقارنة). دار الجامعة الجديدة. كلية الحقوق. جامعة الإسكندرية. مصر.

٧. الدستور العراقي النافذ لعام ٢٠٠٥. المادة (١٠٢)". تعد المفوضية العليا لحقوق الانسان. والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وهيئة النزاهة. هيئات مستقلة. تخضع لرقابة مجلس النواب.

٨. الدستور العراقي النافذ لعام ٢٠٠٥. المادة (٥). المادة (٢٠). المادة (١٤٩ أولاً).

٩. الراوي، سعد. ٢٠٢٠ . الحزب السياسي خطوات التسجيل ... وإجراءات المراقبة. العراق العربي. متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/LifhqAk8 (تاريخ الزيارة ٢٠٢٤\١٥\١١٠).

١٠. الزبيدي ، خالد. ٢٠١٨. التصويت الالكتروني للانتخابات العامة :دراسة تحليلية في ضوء القانون الأردني. كلية القانون. جامعة اليرموك. مجلة الشريعة والقانون. الامارات. العدد (٧٣) .

١١. الزيدي، وليد كاصد. ٢٠١٨. المنظومة القانونية لانتخابات في العراقي وأثرها في الانتخابات البرلمانية والمحلية ٢٠١٨. العراق: مكتبة السنهوري.

١٢. السعدون ، حميد حمد. ٢٠١٢. التجربة الانتخابات العراقية بين المنجز والتحديات. العراق : مركز الدراسات الدولية. جامعة بغداد. العدد (١١٣).

١٣. السعدون ، واثق. ٢٠٢١. الانتخابات العراقية المقبلة بين حسابات القوى السياسية ومطالب الجماهير. مجلة شؤون الشرق الوسط. المجلد (١). العدد (١).

١٤. السعدي واخرون ، أحلام فرهود. ٢٠١٧. الاحتلال الأمريكي للعراق وإعادة هيكلة السلطة السياسية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية. جامعة حلوان. مصر. المجلد (٣١) العدد (٣) .

١٥. سليمان ، شريفة رحمة الله. ٢٠٠٩. دور الاتصال والعلاقات العامة في الحكومة الإلكترونية (دراسة حالة على أمارة دبي). الأمارات العربية المتحدة : مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.الطبعة الأولى.

١٦. عباس ، وهج خضير و نوري ، سهى زكي. ٢٠١٥. آلية التصويت الإلكتروني في الانتخابات البرلمانية (دراسة لتطور التجربة الانتخابية في العراق). مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية. العراق. العدد (٤).

١٧. عبد الحسين ، عبد الرزاق. ٢٠١٨. الاعلام والتثقيف الانتخابي. شبكة النبأ المعلومات. متاح على الرابط التالي https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles/14219 : (تاريخ الزيارة ٢٠٢٤\٤\٢٠) .

١٨. عبد الرضا، رشا ظافر محي الدين. ٢٠١٩. أبعاد التحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣. المجلات الاكاديمية العراقية. جامعة النهرين. العراق. العدد (٥٧).

١٩. عبندة، غيث . ٢٠١٠. التصويت الالكتروني لخدمة الانتخابات، الجامعة الأردنية، الراي. متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/Qw7ozMVI (تاريخ الزيارة ٢٠٢٣\١٢\٥).

٢٠. العبودي ، قاسم. ٢٠١٨. تأثير تطور آليات الانتخاب على الديمقراطية التمثيلية. الطبعة الأولى. العراق: العارف للمطبوعات.

٢١. عجيل ، عبد الكريم كاظم. ٢٠١٩. توظيف التكنولوجيا في إدارة العملية الانتخابية. المجلة الجزائرية للدراسات السياسية. الجزائر. المجلد (٦) . العدد (١).

٢٢. عبد اللطيف ، عمر. ٢٠٢٣. المفوضية ٦٠ ألف كامرة لمراقبة الانتخابات المحلية. جريدة الصباح. بغداد. العراق. العدد (٥٧٢٢).

٢٣. قانون الانتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩). ٢٠٢٠ . المادة (١) والمادة (٥\رابعاً) والمادة (١٠\ثانياً) والمادة (١٣٨\ اولاً وثالثاً وخامساً) والمادة (٣٩ \اولاً) والمادة (٤٢) والمادة (٤٩).

٢٤. قانون المفوضية العليا المستقبلة للانتخابات رقم (١١) . ٢٠٠٧. المادة (٣).

٢٥. قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) . ٢٠١٩. المادة (٣).

٢٦. قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١). ٢٠١٩. المادة (١).

٢٧. قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١). ٢٠١٩. المادة (١٤\اولاً).

٢٨. قانون انتخابات مجلس النواب العراقي المعدل. ٢٠١٣ . المادة (١\رابعاً الفقرة ٣\) . رقم (٤٥).

٢٩. قانون انتخابات مجلس النواب العراقي المعدل. ٢٠١٣ . رقم (٤٥) .المادة (٤٣).

٣٠. قانون انتخابات مجلس النواب العراقي النافذ رقم (٩) . ٢٠٢٠. المادة (١٧\ ثانياً).

٣١. قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) . ٢٠٢٠. المادة (١٣٨\ أولاً).

٣٢. قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) . ٢٠٢٠. المادة (٥).

٣٣. قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) .٢٠٢٠. المادة (٣٨).

٣٤. قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم (٩) .٢٠٢٠. المادة (١٣٨\ ثامناً).

٣٥. قناة العراقية الإخبارية. ٢٠٢٤. مؤتمر اعلان النتائج الانتخابات مجلس المحافظات ٢٠٢٣ . متاح على الرابط: ://www.youtube.com/watch?v=odbpwLpi_Ps (تاريخ الزيارة ٢٠٢٤\٥\٢٦).

٣٦. كاظم ، غدير محسن. ٢٠٢٣. الوسائل الإلكترونية في الانتخابات مجلس النواب العراقي (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية القانون. جامعة كربلاء. العراق.

٣٧. كمال، عايد. ٢٠١٧. تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع. جامعة أبي بكر بلقايد .تلمسان. الجزائر.

٣٨. كوزان ، زينة صاحب. ٢٠٢٣. تأسيس الأحزاب السياسية في العراق وآلية حلها (قراءة في ضوء قانون الأحزاب السياسية في العراقي رقم (٣٦) لسنة ٢٠١٥). مجلة المعهد. العراق. العدد (١٤).

٣٩. مارتينز وآخرون، لويس. بلا سنة. القاموس العربي للانتخابات. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. الطبعة الأولى.

٤٠. مجلس الامن الدولي . ٨ حزيران \ يونيو ٢٠٠٤ . قرار (١٥٤٦) الذي اتخذه في جلسته ٤٩٨٧.

٤١. المستاري ، محمد أمين وعمر، عبار. ٢٠٢٢. التصويت الإلكتروني وفرص تطبيقه في الجزائر. مجلة القانون العام الجزائري والمقارن. جامعة جيلالي ليابس سيدي بالعباس. الجزائر. المجلد (٨). العدد (٢) .

٤٢. المسعودي ، جابر دخيل. ٢٠٢٣. دور التطور التقني في الانتخابات العراقية البرلماني (انتخابات ٢٠٢١نموذجاً). مجلة إكليل للدراسات الإنسانية. العراق. العدد (١٣).

٤٣. المعاودة ، عبد العزيز عبد الله راشد. ٢٠٢٢. التصويت الإلكتروني–بين الواقع والمأمول. جامعة البحرين. البحرين. المجلة القانونية. العدد (١٢).

٤٤. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠٢٤ . استخدام الأجهزة الالكترونية في الانتخابات المحلية. موقع فيس بوك. متاح على الرابط التالي : https://ihec.iq/kurdistan-regulation/ (تاريخ الزيارة ١٩\٥\٢٠٢٤).

٤٥. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠٢٤.متاح على الرابط التالي https://ihec.iq/ : تاريخ الزيارة ١١\٤\٢٠٢٤). الموقع الرسمي على منصة الفيس بوك. متاح الرابط التالي : https://www.facebook.com/IHECOfficial/about?locale=ar_AR (تاريخ الزيارة ٢٠\٤\٢٠٢٤.)

٤٦. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠١٧. ألية تسجيل الناخبين بايومترياً. موقع فيس بوك. متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/ZlRPRjS9 : (تاريخ الزيارة ٢٧\٤\٢٠٢٤).

٤٧. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١. توضيح الدوائر الانتخابية. متاح على الرابط التالي https://2u.pw/bZBwXB4N : (تاريخ الزيارة ١٥\٥\٢٠٢٤).

٤٨. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١. نتائج انتخابات تشرين ٢٠٢١ للدوائر الانتخابية في المحافظات العراقية. متاح على الرابط التالي https://ihec.iq/12986-2/ (تاريخ لزيارة ٢٦\٥\٢٠٢٤).

٤٩. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١.عملية تجميع الصوات الكترونياً. موقع فيس بوك. تاريخ النشر ١٣سبتمبر.. متاح على الرابط التالي: https://fb.watch/se-XWhv5cD/ (تاريخ النشر ٢٣\٥\٢٠٢٤).

٥٠. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠٢٣. إجراءات الاقتراع والعد والفرز لانتخابات مجلس المحافظات غير منتظمة بإقليم ٢٠٢٣. العراق.

٥١. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠٢٣. توضيح استخدام القلم التأشير الخاص بالمفوضية. موقع فيس بوك. متاح على الربط التالي : https://fb.watch/scmZfLhvEN/(تاريخ الزيارة ٢١\٥\٢٠٢٣).

٥٢. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ٢٠٢٤. استمارة التسجيل والمصادقة على المرشحين لسنة ٢٠٢٣. متاح على الرابط التالي https://ihec.iq/25552/2023/06/ : (تاريخ الزيارة ١٠\٥\٢٠٢٤).

٥٣. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. العراق. ٢٠٢١. إجراءات الاقتراع والعد والفرز للتصويت العام والخاص لانتخابات مجلس النواب العراقي ٢٠٢١.

٥٤. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. ع٢٠٢١. عملية فرز الأصوات إلكترونياً. موقع فيس بوك. متاح على الرابط التالي https://fb.watch/scbG13vMVQ/ (تاريخ الزيارة ٢١\٥\٢٠٢٤)

٥٥. المفوضية العلية المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١. دليل استلام. تسليم واسترجاع مواد الاقتراع لانتخاب مجلس النواب ١٠ تشرين ٢٠٢١.

٥٦. المفوضية العلية المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١. دليل تشغيل الاجهزة الالكترونية في يوم الاقتراع. دائرة العمليات وتكنولوجيا المعلومات-شعبة الإجراءات والتدريب.

٥٧. المفوضية العلية المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١. عملية التصويت في الانتخابات العراقية. موقع فيسبوك. متاح على الرابط التالي https://2u.pw/0wFYOjg0 : (تاريخ الزيارة ١٩\٥\٢٠٢٤).

٥٨. المفوضية العلية المستقلة للانتخابات. ٢٠٢١. آلية استخدام البطاقة الالكترونية للناخبين. موقع فيس بوك. متاح على الرابط التالي https://2u.pw/0wFYOjg : (تاريخ الزيارة ١٩\٥\٢٠٢٤).

٥٩. مكتب المساعدة الانتخابية بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي). ٢٠٢١. دعم الانتخابات في عصر المعلومات المظللة .

٦٠. منصور، ماجدة عبد الشافي محمد الهادي خالد. ٢٠٢٢. الاتجاهات الحديثة لإدارة الانتخابات وضمان كفاءتها في مصر وبض الدول، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية – المنوفية.مصر. المجلد (٥٦) العدد (٣).

٦١. المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات. ٢٠١٥. مقدمة إلى التصويت الإلكتروني :اعتبارات جوهرية. مصر: الترجمة شركة بانغلوس.

٦٢. النائلي ، حسين جبار و محمد، بنين قاسم. ٢٠٢٢. التنظيم القانوني للتصويت الإلكتروني لاختيار أعضاء المجالس النيابية : دراسة مقارنة. كلية القانون. جامعة بابل. مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية. العدد (٢) .

٦٣. هبال، عبد العالي. ٢٠١٩. التصويت الالكتروني: تجارب دولية، المجلة الجزائرية للآمن والتنمية، جامعة باتنة١، الجزائر، المجلد (٨) العدد (١٥) .

٦٤. هدروق ، أمال. ٢٠٢٢. النظام الانتخابي الإلكتروني ودوره في تفعيل المشاركة الانتخابية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. الجزائر.

٦٥. وانغ ، توفا. ٢٠١٥. تسجيل الناخبين في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا مختارات من دراسات حالة. المعهد الديمقراطي الوطني. ترجمة سليمان وسوزان قازان. واشنطن.

٦٦.وكالة تسنيم الدولية للإنباء. ٢٠١٤ . العراق يدخل مرحلة الصمت الانتخابي وأكثر من ٢٠ مليون يتوجهون غداً للإدلاء بأصواتهم في الاقتراع النيابي الثالث. متاح على الربط التالي https://2u.pw/xuMn48pc : (تاريخ الزيارة ١٩\٥\٢٠٢٤).

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Abanda, Ghaith. 2010. Electronic voting in favor of elections, University of Jordan, Al-Rai. Shares on the following link: https://2u.pw/Qw7ozMVI (date of visit 12\5\2023).
2. Abbas, Haj Khader and Nouri, Suha Zaki. 2015. Electronic voting in parliamentary elections (a study of the development of differences in Iraq). Journal of the Investigator of Sharia for Legal and Political Sciences. Iraq. Issue (4).
3. Abdul Hussein, Abdul Razzaq. 2018. Media and electoral education. Al-Nabaa Information Network. Shares on the following link: https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles/14219 (date of visit 20\4\2024).
4. Abdul Raw, Rasha Dhafer Mohi El-Din. 2019. Climate change in Iraq after 2003. Iraqi academic journals. University of Nahrain. Iraq. Issue (57).
5. Ajeel, Abdul Karim Kazem. 2019. Using technology in selection management. Algerian Journal of Sciences. Algeria. Volume (6). Issue (1).
6. Al-Aboudi, Qasim. 2018. The impact of electoral history on democracy. First edition. Iraq: Al-Aref for Publications.
7. Al-Bahri, Hassan Mustafa. 2014. Presidential elections to support power in Google Democracy. College Rights. University of Damascus. Syria. First edition.
8. Al-Barzanji, Talib Abdul Aziz Muhammad. 2024. The role of elections in the ruling parliamentary elite: A comparative study of the case of Iraq and Lebanon. Iraq: Dijlah Library. First edition.
9. Al-Iraqiya News Channel. 2024. Conference announcing the results of the 2023 provincial council elections. Available at the following link: https://www.youtube.com/watch?v=odbpwLpi_Ps (visited on 26\5\2024).
10. Al-Masoudi, Jaber Dakhil. 2023. The role of technical development in the Iraqi parliamentary elections (2021 elections as a model). Iklil Journal of Humanities Studies. Iraq. Issue (13).

11. Al-Muawwada, Abdul Aziz Abdullah Rashid. 2022. Electronic voting - between reality and hope. University of Bahrain. Bahrain. Legal Magazine. Issue (12).
12. Al-Mustari, Muhammad Amin and Omar, Abar. 2022. Electronic voting and opportunities for its implementation in Algeria. Journal of Algerian Public and Comparative Law. Djilali Liabes University, Sidi Bel Abbes. Algeria. Volume (8). Issue (2).
13. Al-Naili, Hussein Jabbar and Muhammad, Benin Qasim. 2022. Legal regulation of electronic voting
14. Al-Rawi, Saad. 2020. Political Party Registration Steps... and Monitoring Procedures. Arab Iraq. Available at the following link: https://2u.pw/LifhqAk8 (visited on 10\5\2024).
15. Al-Saadi and others, Ahlam Farhoud. 2017. The American occupation of Iraq advances the structure of political power. Scientific Journal of Business Research and Studies. Helwan University. Egypt. Volume (31) Issue (3).
16. Al-Saadoun, Hamid Hamad. 2012. The Iraqi experience between achievements and challenges. Iraq: Center for International Studies. University of Baghdad. Issue (113).
17. Al-Saadoun, Wathiq. 2021. The People's Liberation Constitution between the calculations of the workforce and the demands of the masses. Journal of Middle East Affairs. Volume (1). Issue (1).
18. Al-Zubaidi, Khaled. 2018. Electronic voting for general elections: An analytical study in light of Jordanian law. Emirati Law Journal. 2018. The legal system for elections in Iraq and its impact on the parliamentary and local elections 2018. Iraq: Al-Sanhouri Library.
19. Balghaith, Abdullah. 2021. Web voting in the field of cyber digital commerce. Journal of Human Rights and Public Liberties. Faculty of Science and Technology. University of Mostaganem. Algeria. Volume (6). Issue (3).
20. Chirillo ،Gina and Roddey,Caroline. 2019. Gender Analysis of Iraq's Electoral and Political Process, International Foundation for Democratic Systems (IFES), Arlington. VA.
21. Delegation of the High Electoral Commission No. (11). 2007. Article (3).
22. Electoral Assistance Office, United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI). 2021. Supporting elections in the age of misleading information.

23. Enguehard ،Chantal. , 2011. La controverse des machines à voter en France. Mémoire de Master2. École des Hautes Études en Sciences Sociales Centre Alexandre Koyré.
24. Hassan, Jamal Muhammad. 2021. The special session on the modern parts thereof (comparison of the study). Dar Al-Jamiah Al-Jadida. Faculty Rights. Alexandria University. Egypt.
25. High Electoral Commission Law No. (31). 2019. Article (1).
26. High Electoral Commission Law No. (31). 2019. Article (14_First).
27. High Electoral Commission Law No. (31). 2019. Article (3).
28. Ibrahim, Samer Kazem. 2023. Technological employment and educational policies in Iraq after Corona in 2019. Unpublished master's thesis. Department of Political Science. Institute of Higher Sciences. Iraq.
29. Independent High Electoral Commission. 2017. Biometric voter registration mechanism. Facebook website. Available at the following link: https://2u.pw/ZIRPRjS9 (Visited on 27\4\2024).
30. Independent High Electoral Commission. 2021. Clarification of electoral districts. Available at the following link: https://2u.pw/bZBwXB4N (Visited on 15\5\2024).
31. Independent High Electoral Commission. 2021. Electronic devices operation guide on election day. Operations and Information Technology Department - Procedures and Training Division.
32. Independent High Electoral Commission. 2021. Electronic Vote Collection Process. Facebook. Publication date: September 13. Available at the following link: https://fb.watch/se-XWhv5cD/ (Published on 23\5\2024).
33. Independent High Electoral Commission. 2021. Electronic vote sorting process. Facebook website. Available at the following link: https://fb.watch/scbG13vMVQ/ (visited on 21\5\2024)
34. Independent High Electoral Commission. 2021. Mechanism for using the electronic card for voters. Facebook website. Available at the following link: https://2u.pw/0wFYOjg (Date of visit: 19\5\2024).
35. Independent High Electoral Commission. 2021. Receiving. Handing over and retrieving voting materials for the Council of Representatives elections, October 10, 2021.
36. Independent High Electoral Commission. 2021. Results of the October 2021 elections for electoral districts in the Iraqi governorates. Available at the following link https://ihec.iq/12986-2/ (Visited on 26\5\2024).

37. Independent High Electoral Commission. 2021. Voting process in the Iraqi elections. Facebook website. Available at the following link: https://2u.pw/0wFYOjg0 (visited on 19\5\2024).
38. Independent High Electoral Commission. 2023. Explanation of the use of the Commission's marking pen. Facebook. Available at the following link: https://fb.watch/scmZfLhvEN/ (Visited on 21\5\2023).
39. Independent High Electoral Commission. 2023. Voting, counting and sorting procedures for irregular provincial council elections in the 2023 region. Iraq.
40. Independent High Electoral Commission. 2024. Candidate registration and certification form for the year 2023. Available at the following link: https://ihec.iq/25552/2023/06/ (Visited on 10\5\2024).
41. Independent High Electoral Commission. 2024. The use of electronic devices in local elections. Facebook website. Available at the following link: https://ihec.iq/kurdistan-regulation/ (Visited on 19\5\2024). 45. Independent High Electoral Commission. .2024Available at the following link: https://ihec.iq/ (Visited on 1\4\2024). Official website on Facebook. Available at the following link: //www.facebook.com/IHECOfficial/about?locale=ar_AR (Visited on 20\4\2024).
42. Independent High Electoral Commission. Iraq. 2021. Voting, counting and sorting procedures for general and special voting for the Iraqi Council of Representatives elections 2021.
43. International Foundation for Democratic Systems.2018 . Elections in Iraq-2018: Council Representatives Election.
44. International Institute for Democracy and Electoral Assistance. 2015. Introduction to electronic voting: Essential considerations. Egypt: Translation by Pangloss Company.
45. Iraqi Council of Representatives Elections Law No. (9). 2020. Article (1), Article (5_Fourth), Article (10_Second), Article (38_First, Third and Fifth), Article (39_First), Article (42) and Article (49).
46. Iraqi Council of Representatives Elections Law. 2013. Article (1_Fourth Paragraph \3). No. (45).
47. Jassim, Thamir Naeem . 2024 .Impact of digital Technology on Voters Participation percent in Iraq election 2021. AL Iraq.AL Turath University College Magazine. No. (38).
48. Kamal, Ayed. 2017. Information and communication technology and its effects on the values of Algerian society. Unpublished doctoral thesis.

Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology. Abu Bakr Belkaid University. Tlemcen. Algeria.

49. Kazem, Ghadir Mohsen. 2023. Electronic means in the elections of the Iraqi Council of Representatives (comparative study). Unpublished master's thesis. Faculty of Law. University of Karbala. Iraq.
50. Kozan, Zeina Saheb. 2023. Establishing political parties in Iraq and the mechanism for dissolving them (reading in light of the Iraqi Political Parties Law No. (36) of 2015). Journal of the Institute. Iraq. Issue (14).
51. Mansour, Magda Abdel Shafi Muhammad Al-Hadi Khaled. 2022. Modern trends in election management and ensuring their efficiency in Egypt and some countries, Journal of Legal and Economic Research - Menoufia. Egypt. Volume (56) Issue (3).
52. Martins et al., Luis. No year. The Arabic Dictionary of Elections. United Nations Development Program. First edition.
53. McDermott et al ،Ronan. 2022. Lessons on the Use of Technology in Elections (Election Case Law Analysis Series), Election Judgments, Part3, November .
54. Abdul Latif، Omar. 2023. The Commission 60 thousand cameras to control local elections. Al-Sabah Newspaper. Baghdad. Iraq. Issue (5722).
55. Praia and Verde ،Cabo. 2017 .The Use New Technologies in Electoral Processes, International Institute for Democracy and Electoral Assistance. Quebec. Canada.November.
56. Suleiman, Sherifa Rahmatullah. 2009. The role of communication and public relations in e-government (case study in Dubai architecture). United Arab Emirates: Emirates Center for Strategic Studies and Research. First edition.
57. The amended Iraqi Council of Representatives Elections Law. 2013. No. (45). Article (43).
58. The current Iraqi Council of Representatives Elections Law No. (9). 2020. Article (7\ Second).
59. The Iraqi Constitution in force for the year 2005. Article (102). The High Commission for Human Rights, the Independent High Electoral Commission, and the Integrity Commission are independent bodies subject to the oversight of the Council of Representatives.
60. The Iraqi Council of Representatives Elections Law No. (9). 2020. Article (38\ First).

61. The Iraqi Council of Representatives Elections Law No. (9). 2020. Article (5).
62. The Iraqi Council of Representatives Elections Law No. (9). 2020. Article (38).
63. The Iraqi Council of Representatives Elections Law No. (9). 2020. Article (38\ Eighth).
64. United Nations Security Council. June 8, 2004. Resolution (1546) adopted at its 4987th session.
65. Voting procedures and counting for the general vote according to the choice of the Iraqi Council of Representatives 2021.